المصرية مضمون الرسائل التي تلقاها ردا على رسائله الشخصية التي كان قد بعثها الى زعماء الدول الاربع الكبرى . وتبين ان تيتو اكد لهؤلاء الزعماء مسؤولية دولهم بالنسبة لتنفيذ قرار مجلس الامن وايجاد حل سلمي سريع للازمة . كما دعا الرئيس تيتو في رسائله كلا من الرئيس نيكسون ورئيس الوزراء البريطاني هيث الى ممارسة نفوذهما لحمل اسرائيل على تخفيف تصلبها في بعض مطالبها المتعلقة بالتسوية السلمية . وقد وصف مصدر مصري مطلع مهمة تيتو بانها عملية تنسيق للمواقف تمهيدا للخروج بموقف موحد قبل انتهاء فترة وقف اطلاق النار في ٧ اذار . وقد كان من المقرر أن يبعث الرئيس تيتو برسالة جديدة الى نيكسون لدى انتهاء زيارته للقاهرة . وقد بحث مع السادات مضمون هذه الرسالة التي تشدد بصورة خاصة على مسؤولية الدول الاربع الكبرى في تطبيق قرار مجلس الامن ، كما كان مقررا ان يقوم الرئيس تيتو بتحرك سياسي واسع يأخذ شكل اتصالات مباشرة مع الدول الكبرى لتحقيق الاهداف نفسها. وبعد وصوله الى بلغراد أدلى تيتو بتصريح أكد على صعيد المعنى الجديد للسياسة المصرية نحو اسرائيل بقوله « ان القادة المصريين لا ينكرون على اسرائيل الحق في الوجود . انهم مستعدون لتسوية مسألة العلاقات مع اسرائيل بحيث تستطيع كل الدول في تلك المنطقة ان تكون حرة وان يضمن وجودها وتطورها . » كما لاحظ المراقبون ان البلاغ المصري ــ اليوغوسلافي المشترك لم يتحدث عن تحرير الاراضي او ازالة آثار العدوان . واستبدلت هاتان العبارتان بالعبارة الاتية « ان يوغوسلافيا سوف تستمر في تقديم تاييدها المطلق لجهود الجمهورية العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على الاراضي التي انتزعت بالقوة وانها ستبذل اقصى جهدها للمشاركة في السعي الى ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . » وتجنب البيان ذكر وقف اطلاق النار وموعد انتهائه او كل اشارة لمطلب الانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط .

مع اتضاح الاتجاه الذي تستمد الجمهورية العربية المتحدة للسير عليه في علاقتها مع اسرائيل أمام الرأي العام السياسي الدولي تحرك يارينغ بسرعة وقدم مجهودا جديدا هدفه تخطي العقدة التي توقفت عندها المحادثات العربية ــ الاسرائيلية وحلها . تقدم الوسيط الدولي بمذكرتين مهمتين الى كل من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، وكانت هذه أول مرة يأخذ فيها يارينغ جانب المبادرة المباشرة منذ أن بدأ العمل في مهمته . وكان الهدف من فعله هذا الحصول على التزامات من كل من الطرفين المتفاوضين تحت اشرافه التي يبدو أنها ضرورية كمقدمات للوصول الى تسوية سلمية في المستقبل . كما عبر يارينغ عن أمله في أن تصبح الالتزامات التي تربط كلا من مصر واسرائيل نفسها بها اساسا لبنود اتفاقية السلام المطلوبة دوليا وعربيا على الصعيد الرسمي . وحظيت تحركات يارينغ الاخيرة بالتأييد الامريكي كما يظهر من الحادثة التالية : وجهت اسرائيل النقد الى مبادرة يارينغ على لسان الون الذي قال ان التقدم بالمقترحات وأخذ زمام المبادرة في المفاوضات ليس جزءا من مهمة يارينغ. أي اتهم آلون يارينغ بتخطي صلاحياته . غير ان مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو رد على النقد الاسرائيلي مباشرة بقوله أن الدكتور يارينغ حر في الاقدام على أية بادرة يراها مناسبة وانه لم يتجاوز مهمته خلافا لما تقوله اسرائيل . وذكر سيسكو ايضا ان تحرك يارينغ الاخير قد أدخل مهمته في صلب النزاع العربي الاسرائيلي ، كما أشار الى أن عددا من الفلسطينيين اخذوا الان يتفهمون موضوع التسوية السياسية التي ترتكز على فكرة التعايش مع اسرائيل . وقد ردت كل من اسرائيل ومصر على مذكرة يارينغ التي طلبت من الحكومة الاسرائيلية الالتزام بسحب قواتها من أراض محتلة تابعة للجمهورية العربية المتحدة وذلك الى خط الحدود الدولية السابقة بين مصر وفلسطين في عهد الانتداب البريطاني على ان يرافق الانسحاب الاجراءات التالية : ا) اقامة مناطق مجردة من السلاح . ب) ترتيبات امن عملية في منطقة شرم الشيخ تضمن حرية الملاحة في مضائق تيران . ج) حرية الملاحة (الاسرائيلية) في قناة السويس .

ومن ناحية اخرى طلبت مذكرة يارينغ من حكومة الجمهورية العربية المتحدة الالتزام والتعهد بالدخول في اتفاقية سلام مع اسرائيل على أن تبين الجمهورية لاسرائيل بكل وضوح اعترافها وقبولها بالامور التالية : ا) انهاء كل ادعاء حول حالات العداء بين الطرفين . ب) الاعتراف باستقلال كل فريق واحترامه . ج) الاعتراف بحق كل فريق في الحياة